

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(^ و أما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ^) و قال فتى موسى (^ فإني نسيت الحوت و ما أنسانيه إلا الشيطان ^) و قال تعالى (! 2 .) ! 2 و ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال (إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان و له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي التأذين أقبل فإذا ثوب بالصلاة أدبر فإذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء و نفسه فيقول أذكر كذا أذكر كذا لما لم يذكر حتى يظل الرجل لم يدر كم صلى) فالشيطان ذكره بأمر ماضية حدث بها نفسه مما كانت فى نفسه من أفعاله و من غير أفعاله فبتلك الأمور نسي المصلي كم صلى و لم يدر كم صلى فإن النسيان أزال ما في النفس من الذكر و شغلها بأمر آخر حتى نسي الأول .

و أما إخباره بما يكون فى المستقبل من المواعيد و الأمانى فكقوله (^ و قال الشيطان لما قضي الأمر ان الله و عدكم و عد الحق و وعدتكم فأخلفتكم و ما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلومونى و لوموا أنفسكم ^) و فى هذه الآية أمره و وعده و قال تعالى (^ و من يتخذ الشيطان و ليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم و يمنيهم و ما يعدهم الشيطان إلا غرورا أولئك مأواهم جهنم